

ابن الرومي يهجو أحدهم وقد كان يدعي حسن الغناء:

أبو سليمان لا تُرضي طريقته
لا في غناء، ولا في تعليم صبيان
له، إذا جاوب الطنبور محتفلاً،
ضرباً بمصر، وصوتٌ في خراسان
عواء كلبٍ على أوتارٍ مندفة،
في قبح قردي، وفي استكبار هامان؛
وتحسبُ العينُ فكّيه، إذا اختلفا
عند التنغم، فكّي بغلٍ طحان

ابن زهر الأندلسي:

إنني نظرت إلى المرأة، إذ جُليت،
فأنكرت مقلتايا كُمل ما رأتا
رأيت فيها شيخاً لست أعرفه،
وكنيت أعهد من قبل ذلك، فتى
فقلت: أين الذي بالأمس كان هنا؟
متى ترحل عن هذا المكان متى؟
فاستضحكت، ثم قالت، وهتي معجبةً:
قد كان ذلك، وهذا بعد ذلك أتى!
كانت سليمي تنادي: يا أخي! وقد
صارت سُلمي تنادي اليوم: يا ابتاً!